النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\11\2018 العدد (46) (الأحد الـ 25 بعد العنصرة – الأحد الـ 9 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (3) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

نعم انك تتكلم بالخفية مع نفسك لكن كلماتك تُدان في السماء ولذلك يأتيك الجواب من هناك. ما هذا الذي تقوله: "يا نفس إن لكِ خيرات كثيرة فكلي واشربي وافرحي" (لوقا 12: 19). ما هذه الجهالة؟ أبهذا القدر أنت جاهل لكل ما ينفع النفس حتى تقدّم لها أغذية الجسد وما يتقبّله الجوف ترسله إلى النفس؟ لو كان عندها فضيلة، لو كانت ممتلئة من الأعمال السامية، لو كانت مرتبطة بالله، إذ ذاك تملك خيرات نافعة لها وتفرح بالجمال الذي يليق بها، لكنك تهتمّ بما للأرض وبطنك هو إلهك وأنت كلك بشر، مستعبد لأهوائك، اسمع الاسم الذي يليق بك، لم يعطك إياه إنسان بل الرب نفسه: "يا جاهل في هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون"؟ (لوقا 12: 20). ما تقوله هو أشنع من الهلاك الأبدي: "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها" (لوقا 12: 18). حسناً تفعل إن كنت تهدم أهراء الظلم، إن كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيئة. أمحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، انزع عنه السطح وأسقط خارج جدرانه وليخرج إلى الشمس القمح المعفن. أخرج من السجن الثروة المسجونة، أبعث خارجاً كل ما يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها". وإن ملأتَ هذه الجديدة فبماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أكثر جهلاً من ذلك؟ أن تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن وهي بيوت الفقراء. إجمع لنفسك كنزاً في السماء وما تخزنه هناك (أي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العث ولا يسرقه اللصوص. "ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة إليه عندما أملأ أهرائي الجديدة". ولكنك تحدد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوف يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وعدك هذا يشهد لفضيلة لكنه برهان على خبثك وشرّك لأنك تعدْ بأنك ستعطي لاحقاً لكنك تتهرّب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك أن تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست أهراؤك ملأى؟ أليس أجرك مضموناً والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر جوعاً والعريان يرتجف من البرد... وأنت تجريء عمل الرحمة. أسمع لما يقوله سليمان: "لا تقل تعال غداً لكي أعطيك" أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لِمَ تزدر بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كان عليك أن تكون شاكراً أمام المحسن إليك أن تكون فرحاً وفخوراً للإكرام لأنك أنت لا تزعج أبواب الآخرين

بل هم الذين يأتون إليك. لكنك الآن إنسان حزين مهموم يتجنّب اللقاءات مع الآخرين لئلا يخرج من يدك شيء ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئاً أعطي إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة إلى محبة البشر، بحاجة إلى الإيمان بالله وإلى الرجاء الأبدي. اجعل إخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهترىء غداً. أعطه اليوم للمحتاج إليه. إنه من أسوأ الطمع أن لا تعطي الفقراء حتى مما يهترىء عندك.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: الله مَعروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 4: 1-7 (للأحد))

يا إخوة، أطلبُ إليكم أنا الأسيرَ في الربِّ أن تسلُكُوا كما يَحِقُّ للدعوةِ التي دُعيتُم بها* بكُلِّ تواضُعٍ ووَداعةٍ وبِطُولِ أناةٍ محتَمِلينَ بعضُكم بَعضاً بالمحبَّة* ومجتهدينَ في حِفظِ وحدةِ الروحِ برباطِ السلام* فإنَّكم جَسدٌ واحدٌ وروحٌ واحد كما دُعيتُم إلى رَجاء دعوتِكُم الواحِد* ربٌّ واحِدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومعموديَّةٌ واحِدةٌ* وإلهٌ آبٌ للجميع واحدٌ هو فوقَ الجميع وبالجميع وفي جميعِكم* ولكلِّ واحدٍ مِنَّا أُعطيتِ النعمةُ على مقدار موهِبةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 12: 16-21 (للأحد)

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضِعٌ أَخْزَنُ فيهِ أَثماري* ثمَّ قال: أَصنَعُ هذا أَهدِمَ أَهرائي وأَبني أَكبرَ مِنها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخَيْراتي* وأقولُ لِنَفْسي: يا نفسُ إنَّ لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنينَ كثيرة فاستريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلةِ تُطلَبُ نفسُك منك فهذه التي أَعدَدْتَها لمَن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستَغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمْعِ فليسمَعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا ربُّ بجهادهما نالوا منكَ الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهما احرزا قوتكَ، فحطما المغتصبين وسحقا بأس الشياطين، التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيًا".. (تتمة)..

2- **الأنافورا (التقدمة): (تتمة)..**

الجزء الثاني: ذكر عرفاننا لأعمال المخلّص الخلاصيّة.

فمن أجل أن نطيع ما أمر به الرب ونصنع "**هذا**" لذكره نقوم بما ندعوه "**الذكرانية**" فنتذكَّر:

– موت المخلّص – قيامته – صعوده إلى السموات – الجلوس عن ميامن الآب – ومجيئه الثاني المجيد.

أي أننا نذكر كل ما صنعه وما يصنعه وما سيصنعه من أجلنا – ونذكر أعمال الابن الأزلي بكاملها مما يتجاوز الزمان: ماضيه وحاضره ومستقبله. وهذا كي نُنفّذ كلمة القديس بولس "**اعملوه لذكري**". وهذه هي "الذكرانية".

الأنافور "التقدم":

ليس هذا التَذَكُّر مجرد عمل عقلي: لقد قال يسوع "**اصنعوا هذا لذكري**". فماذا فعل؟ أخذ خبزاً وتناول كأساً. وهذا ما يُمثِّل مسبقاً تقدمة جسده ودمه التي كان سيقدمها على الصليب، بتقديمه إلى الآب هذا الخبز وهذا الخمر. ولهذا وهو يخضع لهذا الترتيب ويَتَذَكَّر بعرفانٍ لله ويرفع الشكر لتقدمة المسيح، يُقدِّم خادم السرّ إلى الله الخبز والخمر: "**هذه العطايا التي نتناولها مما لك نُقَدِمُها لك...** ". هذه هي التقدمة بالمعنى الدقيق، أي تقدمة الكنيسة ذاكرة تقدمة المسيح الفائقة، ومُقَدِمَّة علامات جسده، ودمه، أي الخبز والخمر.

في العهد القديم، كانت التقدمات والذبائح دموية (ثور أو كبش)، أمّا ذبيحة "**العهد الجديد**" والتقدمة فيه، فهي "روحية لا دموية": هي الخبز والخمر. لكنهما يمثلان التقدمة الدموية وذبيحة المسيح نفسها على الصليب.

الجزء الثالث: حلول الروح القدس.

أ – الاستحالة: في هذا الجزء الثالث من صلاة الأنافور (التقدمة) يحلّ الروح القدس ويتمم هذا السر الثالوثي العظيم الذي هو سر الشكر (الإفخارستيًا) ويَختُمه. وفي الواقع، فإنَّ تَذَكُّرنا ذبيحة المسيح يفيدنا إذا خضعنا لأمر السيِّد الذي قال: "خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم لمغفرة الخطايا... اشربوا منه كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يهرق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا". وإذن، فالخبز بعد الاستحالة ليس مجرد خبز كُسِرَ لمغفرة الخطايا، والخمر ليس مجرد خمر سكبه المسيح لمغفرة الخطايا: بل هما جسده الحقيقي ودمه الحقيقي الجزيل الثمن: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"يسوع معين المجرّبين"

للربّ مختارون في كلّ جيل، حباهم مواهب وعطايا بحكمة وفطنة كلّيّتين، وقد حبا الربّ السيّدة هدى بنقاوة قلب غير عاديّة، وشفافيّة عجيبة جعلت الجميع يمجّدون الله عليها. كانت، وهي زوجة وأمّ أولاد، لا تهتمّ بأباطيل هذا العالم وزخرفه الكاذب، تحيا حياة بسيطة هانئة إلى أن سمح الربّ أن تُجرَّب تجربة المرض، فابتُليت بداء السرطان. وفي السنتين الأخيرتين قبل انطلاقها إلى السماء عانت من الآلام ما لا طاقة للبشر على احتماله، ولكنّ رصيدها من الربّ في التعزية الإلهيّة فاق الآلام بما لا يقاس، وكمل فيها قول الرسول: "إنّ خفّة ضيقاتنا الوقتيّة تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديّ" (2كورنثوس 7: 14). رقدت هدى بسلام بعد أن تزوّدت من القدسات الإلهيّة، ولقد كتب زوجها خبرة معاناتها مع المرض فقال: "لقد كانت زوجتي لا تعرف طعم النوم من فرط آلامها الشديدة والمستمرّة، إنّما كانت تحت مفعول المسكّنات والمنوّمات تخلد إلى إغفاءة خفيفة تبوح أثناءها بكلّ مشاعرها ومخاوفها، وكأنّها في يقظة تتحدّث مع شخص قريب منها. كنت أسمعها بمفردي أثناء الليل وهي تناجي الربّ يسوع بكلمات صادرة من قلب ملأه السلام الكامل، من قلب حطّمته قسوة الآلام، ولكنّه عامر بمحبّة الربّ.

وفي إحدى الليالي سمعتها تقول:'يا ربّي يسوع المسيح، أنت هو الينبوع الذي يروي نفوسنا ويشبعها بالغذاء الحقيقيّ، لأنّه مهما أكلنا ولبسنا ونلنا نبقى، دومًا، في احتياج، أمّا أنت فتملأنا

منك، وهذا هو الملء الحقيقيّ الذي لا يفرغ ولا ينقص. هوذا جسدي الآن يبلى، يومًا بعد يوم، وحتّى اللقمة الصغيرة تقف في حلقي ولا أستطيع بلعها، ولكنّي أشكرك، يا سيّدي ومخلّصي، لأنّي أشعر بك قربي أثناء أوجاعي الشديدة. عندما كنت صحيحة الجسم لم أكن أحسّ بقربك بهذه القوّة، ولهذا فأنا الآن أصبر وأشكر وأفرح بالآلام لتبقى قربي. كم أتمنّى، يا ربّي، لو يشعر الناس كلّهم بما أشعره من الغبطة معك. الشيطان يضحك على البشر إذ يملأ قلوبهم بأمور العالم لدرجة أنّه لم يبق لك مكان في قلوبهم. أرجوك، يا ربّي، أن تساعدهم لكي يفسحوا لك مكانًا في قلوبهم وأفكارهم فيعرفوا، ساعتها، معنى الفرح الحقيقيّ، هذا الفرح الذي لا تزعزعه أشدّ الأوجاع. نعم، يا ربّي، إنّك تعطيني عطايا مجانيّة لا أستحقّها، وأقول لنفسي: يا نفس اشكري الربّ على عطاياه الحلوة والمرّة، هي ليست مرّة إلاّ عندما أراها بعينيّ الجسديّتين، ولو كانت بالفعل مرّة، فالمرّ معك يحلو. ما هذا المرّ، يا سيّدي، مقارنة بآلامك التي عانيتها من أجلي؟ أشكرك لأنّك تجعلني أشترك معك في آلامك، فيا لها من هبة عظيمة. أشكرك، يا ربّي، لأنّ ضيقتي الحاليّة جعلتني أعيش معك، وألمس جمال عشرتك. إنّي الآن فرحة، وفرحي يزداد كلّما ازداد الألم، وهذا يعني أنّك معي في لحظة معاناتي، فماذا أريد أكثر؟ لولا هذا الفرح ما كنت أستطيع تحمّل آلامًا كهذه. ربّي وإلهي أنا عدت لا أخاف الموت، بل أستعجله، لأراك جليًّا، وأعيش معك سرمدًا. ربّي، أنا بين يديك أستودع روحي وجسدي وكلّ شيء. ربّي لا تتخلّى عنّي فأنا لك".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الشهيدان افلاطون ورومانُس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني لتذكار القديسين الشهيدين افلاطون ورومانُس.

أمّا **القدّيس أفلاطون** فعاش في مدينة أنقرة الغلاطية في زمن الأمبراطور مكسيميانوس (285 –305 م). وهو شقيق القدّيس الشهيد أنطيوخوس الذي تعيّد له الكنيسة في السادس عشر من شهر تمّوز.

نشأ وترعرع مسيحيًّا، وقيل طبّع والده في قلبه حب الفضيلة والعطف على المساكين. فلمّا شبّ جاهر بإيمانه وأخذ يبشر بالمسيح علانية ويشجب عبادة الأصنام، إلى أن ثارت موجة إضطهاد على المسيحيين، فألقى أغريبينوس، حاكم أنقرة، القبض عليه وأحضره لديه. اعترف أفلاطون بإيمانه بالمسيح جسارة. ولمّا رآه الحاكم ثابتًا على موقفه إلى درجة التحدي، حنق عليه وسلّمه للتعذيب. وعُذب بشتى وأقسى التعذيبات..

وأخيرًا وبعدما استنفد الحاكم وجلاّدوه طرق الاقناع بالإكراه والتعذيب، قطعوا رأسه.

وقد شرّف الله شهيده بالعديد من العجائب. كما أضحى شفيع الأسرى بشهادة المجمع المسكوني السابع (787 م).

أما **القديس رومانُس** فنشأ من مدينة انطاكية على عهد مكسميانوس. ولما أُحضر بين يدي اسكليبياديس الوالي الذي أخذ يحرضه على السجود للاصنام طلب أن يؤتى بطفل من السوق لكي يقضي في ذلك. فلما سئل الطفل "أي إله يجب السجود له" أجاب: إله المسيحيين فأمر حينئذ ذاك المغتصب العاتي بضرب الطفل أولاً ضرباً أليماً ثم بقطع رأسه. وأما الشهيد فقطع لسانه. ثم ألقي في السجن. وأخيراً خنق فيه وكان ذلك سنة 305. وعلى اسم رومانُس المذكور قد بنت القديسة هيلانة فيما بعد في القسطنطينية هيكلاً جميلاً.

فبشفاعة القديسين الشهيدين افلاطون ورومانُس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.